

القديسة حنة فرنسيسكا دي شانتال، الراهبة

S. Ioannæ Franciscæ de Chantal, religiosæ

وُلِدَتْ في مدينة ديجون في فرنسا عام 1572 م من عائلة نبيلة. تزوّجت من رجلٍ اسمه دي شانتال، عاشت معه حياةً سعيدةً ورزقت منه ستّة أولادٍ ربّتهم على الإيمان والتّقوى. تعاونَ الاثنانِ على مُساعدةِ المحتاجينَ خصوصًا في أثناءِ المجاعةِ التي أصابت البلادَ آنذاك. بعد وفاة زوجها لجأت إلى القديس فرنسيس السالزي، الذي كان أسقف جنيف، ليرشدها. فتابعت بتوجيهه مسيرتها نحو الكمال المسيحي، بممارسة أعمال المحبة ولا سيما خدمة الفقراء والمرضى. أنشأت رهبنة «الزّيارة»، وأدارتها بحكمةٍ مُدّة حياتها. اتّسمت بالهدوء والعذوبة فنالت محبةً من حولها. رقدت في الرّب عام 1641. من أقوالها: «يوجد نوع آخر من الاستشهاد، هو استشهاد الحب. به يسند الله حياة خدامه وخداماته ليعملوا في سبيل مجده، فيجعل منهم في الوقت نفسه شهداء ومعتزين».

خدمة القديسين للرهبان.

الصلاة الجامعة

اللّهم، يا مَنْ جَعَلْتَ القديسة حنة فرنسيسكا

تَشعُّ بنور فضائلها الساطع في مُختلفِ مجالاتِ الحياة: †

إمْنَحْنَا بِشَفَاعَتِهَا، أَنْ نَسِيرَ بِأَمَانَةٍ عَلَى دَرْبِ دَعْوَتِهَا، *

فَتَكُونَ حَيَاتُنَا مِثَالًا مُضِيًّا لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ المَسيحِ أَمِينُ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدسِ إلهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.